Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأما الإتجاه الثانى فيرى الفريق الأول من أصحابه أن صعوبة الدرسين النحوى والتصريفى تكمن فى بعض ظواهره ، مثل : الإعراب وكيفية صياغة الجملة وصياغة التراكيب ولهذا ينبغى أن يعاد النظر فى هذه الظواهر حيث تلغى ظاهرة الإعراب[1] وتصاغ الجمل والتراكيب بطريقة جديدة .

أم الفريق الثانى فيرى أصحابه أن الدرس اللغوى لا يحقق الأهداف المرجوة منه إلا بإحداث تغيير فى أبوابه وذلك بأن تحذف منه أبواب وتخرج مباحث من أبوابها وتلحق بأبواب أخرى ، فتلغى أبواب الإعرابين التقديرى و المحلى ومتعلق الجار والمجرور والظرف ونصب الفعل المضارع بأن المضمرة بعد بعض الحروف وكان الناسخة وأخواتها وكاد وأخواتها ، وما ولا ولات وإن المشبهات بليس ، وتخرج من بابى التنازع والاشتغال بعض مباحثهما وتلحق بأبواب أخرى [2] .

وفق هذين الإتجاهين ألفت الكتب ووضعت المناهج حيث وجدت من يتبناها فطبقت فى مراحل التعليم المختلفة بأقطار عديدة وفى فترات زمنية متقاربة وكان الأمل المشوب بالحذر يملأ النفوس بإمكانية القضاء على صعوبة الدرس اللغوى ، غير أن هذا الأمل سرعان ما تبخر وأصبح فى خبر كان إذ أن الشكوى أطلت من جديد بالقوة نفسها التى كانت عليها قبل ظهور المحاولات الإصلاحية ، وعندها شمر المصلحون عن ساعد الجد فصالوا وجالوا فى الدرس اللغوى وفروعه وأبواب كل فرع ، ثم خرجوا عل يالناس بأفكار لا تختلف عن سابقاتها إلا فى أسماء من قدمها أو فى الترتيب ثم وضعت الحلول على أساس تلك الأفكار غير أن هذا لم يغير من الأمر شيئاً مما يدفع إلى الاعتقاد بأن ما أشار إليه الإصلاحيون من صعوبات ليس هو كل المشكلة إذ قد يكون جزءاً منها ، فالعملية التعليمية ينبغى أن ينظر إليها من خلال عناصرها المكونة لها مجتمعة وهى المادة العلمية والمتعلم والمعلم والطريقة ثم البيئة التى يتعلم فيها ، هذه العناصر لا ينبغى إغفال أى منها .

---

(1) ينظر : من أسرار اللغة . د. إبراهيم أنيس . ص 219 وما بعدها .

(2) د. شوقى ضيف .تيسير النحو . ص 32 وما بعدها .